

التبيان في تفسير القرآن

(122) نجوما . وهو المروي عن أبي عبيد (ع) . والثاني - أنه ابتداء إنزاله في ليلة القدر من شهر رمضان . فان قيل كيف يجوز أنزاله كله في ليلة ، وفيه الاخبار عما كان ، ولا يصلح ذلك قبل أن يكون؟ قلنا : يجوز ذلك في مثل قوله : " ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة " (1) وقوله : " لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين إذا أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين " (2) على إذا كان وقت كذا أنزل " لقد نصركم الله " كما قال تعالى " ونادى أصحاب الجنة " (3) أي إذا كان يوم القيامة " نادى أصحاب الجنة أصحاب النار " . الاعراب : وقوله تعالى : " هدى للناس " موضعه نصب على الحال ، كأنه قال : أنزل فيه القرآن هاديا للناس . ولا يحتمل سواه ، لقوله " وبينات من الهدى " . اللغة : والقرآن اشتقاقه قرأ يقرأ قراءة ، وأقرأه إقرأ وقال صاحب العين : رجل قارئ : أي عابد ناسك ، وفعله التقري والقراءة ، وأقرأت المرأة : إذا حاضت . وقرأت الناقة : إذا حملت . والفراء : الحيض ، وقد جاء بمعنى الطهر . وأصل الباب الجمع ، لقولهم . ما قرأت الناقة سلا قط : أي ما جمعت رحمها على سلا قط . وفلان قرأ ، لانه جمع الحروف بعضها إلى بعض . والفراء الحيض ، لاجتماع الدم في ذلك الوقت . والفرقان : هو الذي يفرق بين الحق ، والباطل . والمراد به القرآن هاهنا . المعنى : وقوله : " فمن شهد منكم الشهر فليصمه " قيل في معناه قولان : _____ " 1 " سورة آل عمران : 123 " 2 " سورة التوبة آية : 26 . " 3 "

سورة الاعراف آية : 43 .